Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى علم السيكولوجيا. ولكنه وعد أن يتجنب أمثال هذه المآخذ فى المستقبل ولم يف؛ إذ إنه بعد ذلك أنشدنى قصيدة «إكليل الشوك» و«الغزال الأعمى» وهى أيضًا من هَذه المآخذ. وبينما كنت أقلّب مجلة البيان وجدتُ مقالا طويلاً عنوانه «تناسخ الأرواح» منسوبًا إلى المازنى، فإذا هو مأخوذ من أوله إلى آخره من مقالات «أديسون» الكاتب الإنكليزى الشهير فى مجلة «السبكتاتور»..

ثم اطلعت على مقالات المازنى فى ابن الرومى والجزء الأكبر منها ليس فى ابن الرومى بل فى العبقرية والعظماء، فإذا أجزاء كبيرة منها مأخوذة بعضها من كتاب عنوانه «شكسبير» تأليف «فكتور هيغو» الشاعر الفرنسى، وبعضها من مقالات «كارليل» الأدبية. وقد نبهتُ المازنى إلى ذلك، فقال: ماذا أصنع إذا كنت أكتب الشىء ولا أعرف أنه ليس لى؟ هل أطوف على الناس أسألهم هل رأوه من قبل؟

هذا بعض ما قاله عبد الرحمن شكرى فى سرقات صديقه إبراهيم عبد القادر المازنى. المازنى بعد اثنتى عشرة سنة من سوق هذه الاتهامات له، ردّ عليها فى مقال مطول شرح فيه علاقته بشكرى وكان مما قاله: «لم يثقل على نفسى اتهامه لى بالسرقة لأنى أعرف من نفسى أنى لم أتعمد سطوًا ولم أغر على شاعر، وإنما علقت المعانى بخاطرى فى أثناء المطالعة وجرى بها القلم وأنا غافل لأنى ضعيف الذاكرة سريع النسيان»..

ثم ضبط آخرون المازنى فى جرم السرقة الأدبية، منهم كاتب اسمه محمد كامل مصطفى الخياط الذى ذكر أن قصة «إبراهيم الكاتب» للمازنى مترجمة بتصرف ومسروقة من رواية «سانين» أو «ابن الطبيعة» لميشال أرتيز بياشيف. وذكر كاتب مصرى آخر اسمه محمد على حماد أن قصة «غريزة المرأة» للمازنى مستمدة من قصة «الشاردة» لجالسورزى. وقد نشر حماد روايتى «غريزة المرأة» و«الشاردة» سطرًا قبالة سطر وفصلاً تجاه فصل ليبين مدى التشابه بين الروايتين.

ورد المازنى على حماد فقال إن حماد وجد عشرين سطرًا متشابهة فى الروايتين كأن الذى يكتب ستًا وتسعين صفحة يعجز عن كتابة صفحة واحدة ويحتاج أن يترجمها أو ينقلها، وماذا تخسر أية رواية فى الدنيا إذا حُذف منها عشرون سطرًا؟

كما رد على اتهامه بسرقة رواية «ابن الطبيعة» فقال: إن صفحات أربعًا أو خمسًا من رواية «ابن الطبيعة» علقت بذاكرتى ـ وأنا لا أدرى ـ لعمق الأثر الذى تركته هذه